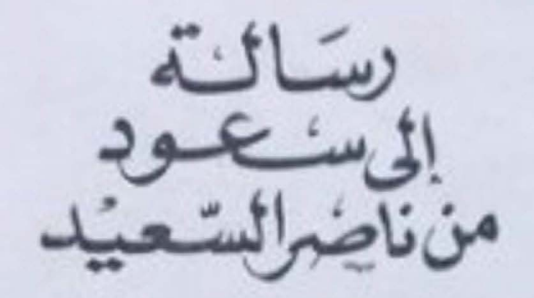

كتب قومية

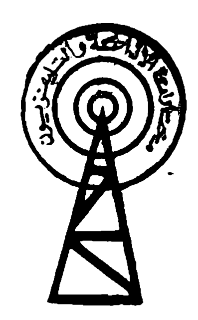

رسالة
إلى سعود
من ناصر السعيد


مدونة أبو عبدو



كتب قومية

رسالة
إلى سعود
من ناصر السعيد



مقدمة

الشعب فى الجزيرة العربية يئن من وطأة الملكية الرجعية الفاسدة ويتوثب لثورة شعبية عارمة تطيح بعملاء الاستعمار الذين خنقوا الحريات وكمموا الافواه وسجنوا الاحرار وعذبوهم وقتلوا الابرياء ودبروا المؤامرات لعرقلة ركب القومية العربية .

واذ نقدم الطبعة الرابعة من رسالة السيد ناصر السعيد نقيب العمال فى الجزيرة العربية الى الملك سعود انما نقدم وثيقة دامغة صادرة من أحد افراد الشعب السعودى عاش فى جحيم الحكم الرجعى البغيض ، ولمس بنفسه الوان الطغيان والفساد البشعة والاعيب الاستعمار الذى يقف من خلف سعود ويحركه للتآمر على ركب التحرر الذى عم الشعوب العربية .

ومن يقرأ هذه الرسالة يحس ان ساعة الخلاص من هذه الطغمة الفاسدة فى السعودية قريبة .

الدار القومية

تمهيد

هذه الرسالة التي أصدرها في هذا الوقت . الذي انكشفت فيه تماماً أجمع خيانات الملك سعود الحقيرة وتآمره على الجمهورية العربية المتحدة وتدبير خطته اللعينة لاغتيال رائدها جمال عبد الناصر .. لم تكن وليدة عهد مؤامرة ذلك سعود القذرة . لقد بعثتها بتاريخ ١٩٥٧/٦/١٥ .

الى المتآمر سعود .. حيث انتفخت أوداجه حنقا لسبب بسيط ، وهو أن في هذه الرسالة الحقيقة .!! الحقيقة المرة التي لا تسوغ لكل الملوك والعبيد .. ولقد كانت تلك الأيام السالفة لا تسمح لاحرار الجزيرة العربية بنشر مثل هذه الرسالة أو غيرها لان القائمين على نهج السياسة العربية المتحررة يرون في ذلك أمرا يبعد الملك (سعود) عن حظيرة الركب التحرري ويجعله يترامى أكثر فأكثر في أحضان الاستعمار .. ولكننا نحن الذين عرفنا (سعود) المتآمر انه مركب نفسيا واجتماعيا على الاثم والفسق والفجور .. على اللصوصية والرذيلة والانحطاط الخلقي ، على الكذب والبهتان والتآمر والاغتيالات الفردية اشباعا لنزواته الشيطانية وشهواته الحيوانية الرخيصة ندرك تماما أنه لا يمكن اصلاحه أبدا ، لان البطانة الفاسدة التي تحيط بعرشه والمجتمع المترف العفن الذي نشأ فيه وترعرع بين أكنافه — كل ذلك جعل من الملك سعود خادما ذليلا بل مطية طيعة للمستعمرين وحمار أسفار اسادته الامريكان ..!

وهكذا أثبتت المؤامرة الدنيئة — التي لم تكن الاولى والاخيرة على ما كنا نتوقعه ونعرفه عن هذا الخائن الماجن العاق لشعبه والعميل الذليل .

١٩٥٨/٣/٧ — ناصر السعيد

مقدمة

الطبعة الثالثة

في الفترة التي مرت بين الطبعة الاولى . وبين هذه الطبعة الثالثة للرسالة الخطيرة التي وجهها الزعيم العماني المعروف « ناصر السعيد » الى الملك « سعود » جدت على العالم العربي احداث واحداث ، فوثبت القومية العربية وثبتها الجبارة . وانبثقت الجمهورية العربية المتحدة التي ولدت عملاقا كبيرا يتحدى عمالقة الاستعمار ، وأذناب الاستعمار في كل مكان ، وانكشفت المؤامرة الدنيئة التي دبرها عميل الامريكان الاكبر « سعود » ، وافتضحت خطته الفاشلة للقضاء على الجمهورية الفتية ولاغتيال زعيم العروبة الكبير « جمال عبد الناصر » حرسه الله ، وعم السخط أرجاء العالم على مدبرى المؤامرة القذرة . واهتز العرش السعودى . وتزلزلت أركانه ، وكاد الطاغية يتدحرج من فوقه لولا « عملية » الانقاذ — انقاذ العرش فقط — التي قام بها الامير فيصل ولى عهد السعودية ورئيس وزرائها .

وفي هذه الفترة بلغ التذمر في الجزيرة العربية أقصاه . ونشطت الاحزاب السياسية والكتل الوطنية تكيل صفعاتها للملك الخائن لشعبه وعروبته ، وتطورت « جبهة الاصلاح الوطني » تبعا لتطور الاحداث فأسمت نفسها « جبهة التحرر الوطني » وولدت منظمات جديدة تدعو الى الاصلاح والتغيير واقتلاع الفساد من جذوره في بلادنا التي بدأت تعي وتستيقظ وتطالب بحقها في الحرية والحياة

ومن هذه المنظمات الوليدة « اتحاد أبناء الجزيرة العربية » و « أحرار الجزيرة العربية » و « حزب التحرير الشعبي » و « حزب الاحرار السعوديين » و « منظمة الثوار » وغيرها من الهيئات التي يدل نشاطها المتقد على وعى جديد صادق ، ورغبة قوية عارمة في القضاء على الحكم الفاسد ..

ان ناصر السعيد « لا تنقصه الجرأة ، ولا ينقصه الايمان العميق بقضية وطنه . ولذا قام – فى صمت الجندى المتفانى – فى مكافحه الاستعمار والطغيان فى بلادنا ، بما تنوء به العصبة أولو القوة .. وهو من ناحية أخرى – يعلم حق العلم – ان من طبيعة الطغاة الكافرين بشعوبهم أن يتمادوا فى طغيانهم كلما أحسوا بوعى أمتهم وناقوس الخطر الذى يدقه الاحرار فوق رؤسهم .

ومن أجل هذا لم يبعث رسالته هذه الى طاغوت « السعودية » الا من قبيل الانذار حتى يدرك الشعب العربى فى الجزيرة العربية وفى كل مكان أن لا جدوى من توجيه النصح او المطالبة بالاصلاح لدى حكام السعودية ، وانه ينطبق عليهم قوله تعالى « ان الله لا يهدى القوم الظالمين » واذ قضوا على أنفسهم الا يستجيبوا لمطالب الشعب . واذ قضى الله عليهم الا يهتدوا ، فان الشعب سوف ينقض عليهم فى يوم قريب ليسترد حقه منهم ، ثم يستأصل جذورهم ، ويأخذهم أخذ عزيز مقتدر ..

والرسالة – قبل كل هذا وبعده – وثيقة دامغه تفضح ألوان الطغيان والفساد البشعة فى البلاد ، وألاعيب الاستعمار المكشوفة التى تتستر وراء شركة أرامكو الاستعمارية ، وتدفع رأس الفتنة والفساد والضلال والاستبداد « سعود » ، وهى صرخة حرة مدوية لا تزال أصداؤها تتجاوب فى النفوس ..

ان هذه الرسالة كلمة مضيئة ارسلها (ناصر السعيد) لتعشى خفافيش الظلام ، ولا غرو اذا ما تخاطفتها الايدى ونفدت طبعتها الاولى والثانية فى أيام ...

وها نحن أولاء – ازاء اصرار الجماهير – جماهير شعبنا ، فى الجزيرة العربية نعيد طبعها للمرة الثالثة ولن تكون الاخيرة ونقدمها فى اخراج جديد قشيب يتسم بالدقة ، ويتلاءم مع المعانى الانسانية الضخمة التى تحملها .. انها رسالة الحرية والاستقلال نزجيها اليوم مع ركب القومية العربية الصاعد معطرة بأريج الكفاح ، ويا له من أريج !

الاحرار

أضـــواء كاشـــفة

قبل بدء الرسالة : أضع هذه الاضواء الكاشفه على خياناتك يا ســـعود ، حينما عاهدت الله والشـــعب ألا تخـــون ، فخنت الله والشـــعب وحكمت بالطاغوت وبعت البلاد لأعداء الله والشعب والبلاد .. وفيما يلى مقتطفات من خطاب العرش وميثاقك الغليظ يوم توليك العرش ..

الشعب لم يبايعك ياسعود ..
بل بايعته وخنته

أعاهد الله أن أحكم بالعدل وأساوى بين الصغير والكبير وأعمل لاسعاد هذا الشعب العزيز ورفاهيته ورقى البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، ساهرا على مصالح البلاد وتأمين حقوق أبنائها مذللا كل عقبة تعترض سيرنا فى هذا السبيل ضاربين على كل أسلوب معيب ، وسنولى قواتنا العسكريه والوطنيه عنايتنا . فاطلب ممن لهم خبرة فى شئون البلاد من أبناء شعبنا العزيز . أن يتقدموا لنا بما لديهم من آراء لاصلاح وضعنا هذا .

٥ من ربيع الاول ١٣٧٣ « سعود »

ألم تقرأ الدستور الذى تزعم أنه دستورك ؟

« ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام ، واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ، واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم والبئس المهاد »

« ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا »

« والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض أولئك هم الخاسرون »

« واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل »

« ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين »

« ولا تسرفوا .. ولا تبخسوا الناس أشياءهم .. ولا تعثوا فى الارض مفسدين »

« ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ، ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ..

« من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا »

« واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »

« ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون »

« ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار »

« **قرآن كريم** »

ـ كلمة حق فى وجه حاكم ظالم خير من عبادة سبعين سنة .

ـ اذا رأيتم الظالم ولم تأخذوا على يده يوشك أن يعمكم الله بعذاب ..

ـ أول شهيد فى الاسلام حمزة وثانى شهيد امرؤ وقف بوجه حاكم ظالم ـ فأمره ونهاه ـ فقتله ..

ـ اذا عجزت أمتى أن تقول للظالم ـ فقد تودع منها ..

ـ الناس سواسية كأسنان المشط لا فرق بين حاكم ولا محكوم ولا أبيض ولا أسود ..

ـ كاد الفقر أن يكون كفرا ..

ـ ان لصاحب الحق مقالا ..

ـ طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة ..

« **حديث شريف** »

ـ ألا ان أشقى الناس فى الدنيا والآخرة الملوك ..

ـ أطيعونى ما أطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لى عليكم .

« **أبو بكر الصديق** »

ـ وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتم فى اعوجاج فقومونى .
ـ متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟؟ ..

« **عمر بن الخطاب** »

ـ لو كان الفقر رجلا لقتلته .
ـ كم عقل أسير تحت هوى أمير ..

« **على بن أبى طالب** »

ـ عجبت لمن لا يجد القوت فى بيته كيف لايخرج شاهرا سيفه .

« **أول اشتراكى فى الاسلام ـ أبو ذر الغفارى** »

ـ اذا خرج الفقر الى بلد قال له الكفر خذنى معك .

« **كعب الاحبار** »

ـ الدولة الحكيمة العادلة كأب حنون للامة يمنع عنها كل ظلم فى الداخل والخارج .
ـ معصية الطغاة من طاعة الله .

« **جمال الدين الافغانى** »

اخطـــار الى الطاغوت ســـعود

يا سعود

هذه مقتطفات من القرآن الكريم الذى تزعم انه دستورك ، ومن السنة النبوية الكريمة وأقوال الخلفاء الراشدين والمفكرين والمصلحين المسلمين - اردت أن أضيق صدرك بها قبل الرسالة ايضا - لانها تدعو الى العدل السياسى والعدل الاجتماعى .. تفرض العلم على الرجل والمرأة وتساوى بينهم فى جميع الحقوق والواجبات الاجتماعية والوطنيـــه .. تندد بالظلم والفقر اللذين هما أكبر سمات عهدك المشئوم . تحارب الاقطاع والكسب غير المشروع وسفك الدماء البريئة وانتهاك الحرمات والحريات والتعذيب والنهب والسلب واللصوصية والخيانة والرذيلة التى تمرغت فى وحلها وكرعت من مستنقعاتها الآثمة واتسم بها عهدك فكتبت على محياك أبدا ..

كفانا زيفا وتدجيلا ، وحسبك هذه المتاجرة المفضوحة باسم الدين ، وان الدين ليبرأ الى الله منك ومن أعوانك ومن حاشيتك الفاسدة وولاتك ومستشاريك الذين نهبوا البلاد وأظهروا فيها الفساد ..

ولم تكتف - أيها الطاغوت الطاغى يا من ارتديت مسوح الرهبان وتظاهرت بالصلاح والتقوى - بما ارتكبت من جرائم وآثام فى داخل الجزيرة العربية بل سولت لك نفسك الشريرة أن تتآمر على الجمهورية العربية المتحدة وتغتال زعيم العروبة الاكبر جمال عبد الناصر ..

تآمر ما وسعك التآمر . واظلم ما وسعك الظلم . واستعن ما استطعت يا (حرامى) الحرمين ويا عبد الدولار - بأسيادك المستعمرين الامريكان - على خنق الحريات وتقتيل الشعب وتكبيله بالقيود . فلن تفلت من قبضة الشعب الأبى الذى انتفض كالعملاق ينشد حقه فى الحرية والحياة الكريمة ويطالب برؤس جلاديه ومستعبديه .. وما يومك الاسود - يا سعود ببعيد ! !

ناصر

من ناصر السعيد الى الملك سعود :

هذه الرسالة التي أحاول أن أضعها بين يديك تضم حياة شعبنا الدامية . ولخطورة المسائل التي ستتناولها هذه الرسالة عملت على نشرها للرأي العام ليطلع على حقائقها وليكون عاملا مهمـا في التأثير عليك لتلبية حقوق شعبنا الطبيعية التي حرم ولا يزال محروما منها في حين تتمتع بهذه الحقوق بعض الاقطار العربيـة التي هي أقل منا موردا وخيرات طبيعية ..

على ضوء القرآن :

ان ما يقال عن بلادنا بانها تحكم حكما اسلاميا على ضوء تعاليم القرآن الكريم ـ اكبر فرية في التاريخ الحديث جعلتك تفخر دائما بطريقة حكمك هذه وتعتبرها أكثر سلامة وأقوى ضمانا لمصالح شعبنا وتغمز في أكثر المناسبات الى أنظمة الحكم في الاقطار العربية الاخرى .

ولكن الايام أثبتت والقرائن دلت والاوضاع شهدت بأن شعبنا في ظل طريقة حكمك هذه يسير نحو التأخر والتجهيل . والفقر والمرض والادواء الفتاكة على مختلف أشكالها ، ولو أخذنا قطرا عربيا كالعراق ـ مثلا ـ رغم الحكم الارهابي فيه وسيطرة عملاء الاستعمار والصهيونية على مقاليده تنفيذا لسياسة أسيادهم لوجدنا العراق أكثر منا تقدما ونهضة اقتصادية واجتماعية وتعليمية على حين أننا لا زلنا نتخبط في دياجير الجهل والازمات الاقتصادية والاجتماعية وضحالة الثقافة العلمية ..

الدين الوسيلة :

ولكن الدين هو الوسيلة التي يتذرع بها كل من أراد أن يستهجن بني الانسان ويشوه الحقيقة ، وهو السلم الذي يتسلق عليه من غي من امثالك على أكتاف الضعفاء والمستضعفين .

فلقد صلب المسيح عليه السلام باسم الدين ، وعذب محمد (ص) ورشق بالحجارة وطورد باسم الدين ، وأوذي أبو ذر الغفاري . ومات منفيا باسم الدين ، كما قتل أحمد بن حنبل باسم الدين . ورفع فاروق وأمثاله الى درجة الانبياء باسم الدين ، وأطلق

الرصاص على جمال عبد الناصر باسم الدين . الى أن جاء دورك . ومن معك فرحتم تضحكون على الذقون وتسفكون وتسرقون الشعب وتقطعون الايدى والارجل وتمجنون وتحكمون ظلما باسم الدين . حتى ان — ايزنهاور — أوهمك باسم الدين قائلا « انه يخشى على الاراضى المقدسة من مبدأ جمال عبد الناصر الهدام لذا فهو يحرص جيدا على قرار الامن ودفع المساعدات واصلاح المطارات والموانى الحربية والبرية والبحرية وتجديد اتفاقية قاعدة الظهران الذرية لصد خطر جمال ! » .. أرأيت كيف أصبح الدين وسيلة حتى لسيد الخائنين ؟..

ومع ذلك كله تقول بان دستورك القرآن . وتعلم أنك تستهجن كتاب الله الذى هو أجل من أن يطلق عليه هذا الاسم ويقال عنه دستور أو نظام ؟

القرآن حتفكم :

اذا أصررت إلا أن يكون دستورك القرآن ! فليتكلم القرآن ولتنطق آياته البينات .

« ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون » « وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا »

ولقد كان جالوت ملكا عندما خسف الله به وبداره الارض .. وكذلك فرعون وهامان وقارون وملك بابل وملك سبأ ..

« فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » .

وامتدت مقاومة الله الى قتل أتباع الملوك — ومستشاريهم والمقربين منهم » وقتل داود جالوت » وكان جلوت من أعداء طالوت .. فجاء الاسلام بعيدا عن روح الملكية البغيضة وحكم الفرد ، حتى انه لم يرحم أى حاكم منحرف عن تطبيق الحكم الجمهورى ، ولو كان هذا الحاكم من أصحاب الرسول .

كذلك قتل الشعب عثمان ، واستقال معاوية — وهو كاتب وحى

الرسول عندما حس بعجزه وفشله وضعفه فى تطبيق حكم الشعب .. ولن ننسى أبدآ دور محمد عليه السلام فى تحطيم الملوك .. فعندما رشحت قبائل الاوس والخزرج عبد الله بن سلول ليكون ملكا فى المدينة قاومه النبى بشدة حرصا منه على لا تحل المالكية المقيتة فى أرض الجزيرة العربية المقدسة محل النبوة ، ولم يقتصر جهد محمد عند هذا الحد ، بل قاوم جميع الملوك كالمناذرة والغساسنة والحميريين وملوك مصر والفرس والروم حتى طهر الارض من رجسهم .

الحكم فى الاسلام جمهورى وليس بالوراثة :

ويأبى الدين الا أن تحكم الجماهير نفسها بنفسها . وتنتخب رئيسها حتى لا يكون الحكم وراثة ، والشعب سلعة تباع وتشترى وتسلم وتستسلم من مالك الى آخر .. فيقول القرآن : « وأمرهم شورى بينهم » ويقول عمر عندما ساله أصحابه أن ينزل لأحد أو يستخلف أحدا (مالى ولأوزاركم أحملها حيا وميتا) فرفض أن يكون لابنه عبد الله شيء من الامر ، وقال : (حسب آل عمر أن يحاسب منهم رجل ويسأل عن الامة ظلم فيها أم عدل) .

نبى انه بشر وليس صاحب جلالة .

وها هو ذا صاحب الرسالة الاسلامية يتبعه مئات الملايين من المسلمين لم يعلن نفسه ملكا ، ولم يقل : اننى أخذتها بالسيف وأنا شرعها وفرعها (١) بل جاء لتحطيم الملكيات الزائفة والعروش النخرة والجماجم المتحجرة ، وهو القائل عليه السلام : (انما أنا بشر مثلكم يوحى اليه ، وان امرأة من قريش تأكل القديد ، ومن

---

(١) أنا شرعها وفرعها أى اننى أملك جميع السلطات ولا اعترف بالشريعة التى يعلن ـ زورا ـ أنها تحكم بها البلاد .

والكلمة الآنفة (شرعها وفرعها) يتفوه بها معظم الحكام السعوديين الظلمة ، وعلى رأسهم جزار المنطقة الشرقية سعود بن جلوى عندما ينفذون أوامرهم الاجرامية بقطع الايدى والارجل والرؤوس وغير ذلك من صنوف العذاب يرفضون اية وساطة تطلب صاحبها احالة ضحيتهم الى حكم الشرع الاسلامى .

طعامه فليفحص من جلدى) وكان ينام على حصير فيدخل عليه عمر بن الخطاب ، واذا به قد أثر فى جنبه فقال له :

ـ الا تتخذ فراشا لينا يا رسول الله ؟!

فاجب عليه السلام :

ـ ماذا يا عمر ؟ أتظنها كسروية ؟ انها نبوة لا ملك ..

وكان ذات يوم يوزع مال الامة لمصلحة الامة ، لا لمصلحة الحاشية ومن لف لفها ، فأخذ أحد المؤمنين نصيبه فاستقبله ومد يده بالسوء وجذب الرسول من طوق ثوبه جذبا عنيفا وقال : زدني يا محمد فليس المال مالك ولا مال أبيك ! فغضب عمر . ولكن محمدا ابتسم فى حنان وقال :

ـ دعه يا عمر . ان لصاحب الحق مقالا ..

ارأيت هذا التواضع الذى لم تعرفه دهاليز قصورك وفرشك الدمقس .. الا أنه الدين الصحيح !

اذن على أى مادة من « الدستور ! » تستندون ؟ وبأى دين بعد الله وآياته تؤمنون ؟ وأى حديث « شريف » يبيح مدينة الناصرية (١) وأخواتها ؟ أى دين يبيح هذا الترف والاسراف والمنكر واضاعه أموال الشعب والمتاجرة بمئات الالوف فى الرقيق الابيض والاسود والزواج بالمئات والطلاق بالمئات وافقار الشعب وخنق حرياته وبيع أرضه وحرماته ومقدساته للمستعمر الزنيم .

---

(١) الناصرية المدينة التى تشمخ فى عصر العصور .. طولها ٨ كم مربع . انشأتها بمبلغ ٨٠ مليون ريال ولما اصبحت من الطراز القديم هدمتها وانشأتها بما يزيد عن ٨٥٠ مليون دولار أمريكى منها ٣٤ مليون دولار قيمة أجهزة مكيفات الهواء فقط و٤٥ مليون دولار قيمة ماكينات الكهرباء والمصابيح والثريات البلورية . و١٢ مليون دولار موازنة بلديتها الخاصة . فيها مدارس للامراء وملاعب ودور السينما وبرك للسباحة وجميع وسائل الراحة كما أن فيها المنكر وآلاف الزوجات والرقيق الابيض والاسود — فيها المطاعم الملكية الخاصة ـ أو السفرة كما يقال ـ التى تشرف الامريكان على احضار طعامها مقابل ٣٥٠ ألف دولار سنويا لسد بعض حاجاتها من الحليب والزبدة والدجاج والبطيخ وغير ذلك مما كلف هذا المشروع مايزيد عن ٢٧ مليون دولار حتى انك استوردت له ابقارا ودجاجا من الولايات المتحدة كلفت الخزينة ٢٠ مليون دولار .

وعذرت – ان المالية فى « جيبك الخاص » والشعب « رعيتك » والارض وما فيها وما تحتها وما عليها ملكك مدعيا انك أخذتها بالسيف . هذا الذى يرجع تاريخه الى – غزوة اليمن المشهورة طبعا التى رجعت فيها خائبا مدحورا تجر أذيال الهزيمة .

هذا السيف الذى يعلم الله انه لم يشهر يوما فى وجه الاعداء ولم يعرف الا فى مجالسك ولم يظفر الا برقاب الشعب الذى قاد الكفاح وولاك العرش وضحى بالارواح حتى جعلك ملكا .. ولله در من قال :

وحين رست ركائبكم بنجد تنكرتم لمن قاد الهجينا

سنقومك بسيوفنا يا سعود :

لا تؤاخذنى يا سعود اذا ماخاطبتك بهذه اللغة المجردة من قشور النفاق وخضوع الذلة والمسكنة ..

ولا شك انها لغة غريبة عليك ، بعيدة عن – دهاليز قصورك – لم تسمعها فى حياتك من أفواه المستشارين والعبيد .. لكنها لغة أجدادنا العرب ..

وأنا على عزم يقين لمخاطبتك بها ، فلست أفضل من أبى بكر الصديق القائل « أطيعونى ما أطعت الله فيكم.وان عصيته فلا طاعة لى عليكم » .

ولست أجل من عمر بن الخطاب حين قال « وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتمونى على حق فأعينونى وان رأيتمونى على اعوجاج فقومونى » فيزكيه الشعب على لسان فرد من أفراده بقوله « ماذا يا عمر ؟ لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا

ثم ماذا فعل عمر بهذا المواطن الذى زجره أمام ملايين الناس ؟

أى سجن يا ترى أدخله ؟.

سجن العبيد بالاحساء ؟.. سجن القطيف ؟.. أقبية الحجاز سجون القصيم ؟..

مصمك الرياض .. او هل أمر العبيد بجلده وتسريحه من العمل

ونفيه عن مناطق حكومة ارامكو الاستعمارية السامية فوق الحكومة وقصف أجله ، أم قطع يده ورجله من خلاف ؟ كلا .. وحاش أن يكون ذلك فى الاسلام !!

اذن ما ذا فعل عمر ؟.. ألم تر كيف فعل ؟..

لقد زاد عمر ابن الخطاب غبطة وفخرا وسرورا بهـــذا المواطن الذى عبر عن رغبات شعبه حين قال ـ عمر ـ كلمته المشهورة ـ « الحمد لله الذى جعل من هذه الامة اناسا يقومون عمر بن الخطاب بسيوفهم عندما يعوج عن الطريق » .

لا سمع ولا طاعة يا سعود :

وأين أنت من عمر ـ حينما وقف يخطب بادئا قوله « أيها الناس اسمعوا وأطيعوا » فينبرى له أحد المواطنين مقاطعا عمر بقوله ـ لا سمع ولا طاعة ـ أترتدى ثوبا خلاف ثيابنا يا عمر ؟ من اين لك هذا ـ مما اضـــطر عمر الى أن يقف موقف الدفاع » انه لم يسرق الثوب ـ فيقف عبـد الله بن عمر موضحا للشعب أن الثوب الذى يرتديه أبوه ـ كان ثوب عبد الله ـ أخذه بالاعارة منـه ليؤدى به صلاة الجمعة لان ثوب عمر يعريه !

وبعد ان اطلع الجمهور على صحة ما قاله عبد الله بن عمر ورأوا ثوب أبيه ـ وتيقنوا ان عمر بن الخطاب لم يسرق الثوب من مـال الشعب منحوه ثقتهم وقالوا كلمتهم ـ لقد سمعنا الان وأطعنـا فأتم خطابك يا عمر .

ها هو ذا الذى يتمسك بتعاليم الدين وينهج نهج القرآن الكريم من أجل خدمة الشعب وانارة طريق الشعب ورفع مستوى الشعب ها هو أحـد العمرين الذى انتصر به الاسـلام ـ يا لها من أسس اشتراكية ومساواة ـ انظر كيف يحاسبه الشعب عن ثوبه الذى يرتديه ـ فكيف به لو اطلق اسمه على الشعب ـ قائلا الشعب « العمرى » مثلا ، كما قلت الشعب « السـعودى » ـ وكيف به لو قال ان المال مالى والارض ارضى والشعب رعيتى ؟.

وأخذتها بالسيف ، وورثت الحكم . كما قلت انت تماما ؟

ماذا سيكون مصيره تلك الساعة ؟ :

هذا الذي يحق له أن يتكلم باسم الاسلام ٠٠ لا يفرد بارادته عن ارادة الشعب ولا برأيه عن رأى الشعب ٠٠

لا يسخر الشعب لمصلحته الخاصة ولا يسخر منه ولا يعلو عليه ، ليس له قصور ولا حور ولا طعام و لاشراب يشرف على احضاره الامريكان ، بل كان حربا عوانا على أمثال هؤلاء المستعمرين الامريكان .

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟ .

ولقد جاء رجل من مصر الى عمر بن الخطاب وقال « انى أعوذ بك من شر الظلم » قال ما بك أخبرنى ؟. قال :

جرى سباق ، فأقبلت فرسى فقلت ، فرسى ورب الكعبة ، واذا بمحمد بن عمرو بن العاص ينهض من مكانه ويضربنى بسوطه وهو يقول « خذها من ابن الاكرمين » فبعث عمر الى عمرو كتابا يستقدمه به . ولما قدم ومعه ابنه قال عمر للرجل : « دونك الدرة فاضرب ابن الاكرمين » فضربه حتى أوجعه ثم قال عمر عليك براس والده فو الله ما ضربك الا بفضل سلطانه ، والتفت عمرو وقال « يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » ذلك هو الدين .

غير انك تتجاهل كل هذا تاركا ولاتك الجهلة الظلمة وحاشيتك الخائنة الخبيثة وعبيدك واشباه العبيد من اتباعك والجواسيس يلعبون ويمجنون ويفسقون ويقتلون ويفتكون ويسفكون ويرتشون ويتاجرون ويعتدون على الاعراض ويبخسون الحريات . ويتعاملون مع الاستعمار الامريكى المتجسد بشركة ارامكو المجرمة اتباعا لسنتك ، مستغلين اسمك وجورك وسلطانك ضد بلادنا وحريات شعبنا . الشعب الذى خلقك ومن معك من تراب ثم من علق ثم أصبحتم رجالا . امراء ووزراء مسئولين تتصرفون بالشعب وقيمه وكرامته وحرياته وتقودونه الى الهاوية بئس المصير ..

أبوابى مفتوحة :

وبين حين واخر تصدر بيانات مذيلة باسمك ، تارة تتهم الشعب « بالشيوعية » تهدده بالويلات والسيف والموت والسجون

واخرى تقول ان ابوابك مفتوحة للشاكى والمظلوم والسائل والمحروم وانك غير مسئول ولا لوم عما يحدث من مظالم .

« وما نحن بتأويل الاحــلام بعالمين » ولم نستوعب الحقيـــقة بعـد ، ولم نعرف أى الابواب المعنيه بالامر والمفتوحه المقصـــودة بهذه البيانات المفتوحة ايضا ؟

أبواب القصور المحروســه بالعبيد الغلاظ والحرس الشـــداد يقصدون ؟ أم أبواب السجون القذرة الغاصــه بالمناضلين الشرفاء المليئة بالحشرات السامة وعظام الاموات ، المزودة باحدث ماابتكرته عقول الامريكان اللئام من اجهزة التعذيب الرهيبة والقيــــــود المتينة ؟ .. نحن لانعلم اين ابوابك المفتوحة ..

ومع ذلك لقد طرق الشعب ابواب القصور ـ أبواب المظــالم المزعومة ـ وتضرع اليـك ايها المتجبر فخــابت آماله فيك ، فبدأ بارسال البرقيات والعرائض ولم يجد الا الويل والثبور ، فحــاول أن يثبت للذين كانوا يظنون انك لا تعرف ما يدور خارج القصور من أمور ومظالم ، حين وقف يصرخ صرخات الالم والحقد ـ ممثلا بعشرات الالوف من العمال والمواطنين الذين وقفوا يصرخــــون بوجهك عندما كنت فى طريقك الى مطعم شركة « ارامكو » يــوم ٩ـ٦ـ٥٦ بهذه الصرخات الحزينة المؤلمة ـ مظلومين ـ مظــلومين متململين تستصرخك من اجور الشركة المجرمة ارامكو الاستعمارية ـ انقذنا من ظلم الولاة الجهلة فى دوائر الحكومة وفى مصلحة العمل بوجه خاص ـ نرفض تجديد قاعدة الظهران الذرية ـ اطلقـــوا حرياتنا النقابية وجميع الحريات المشروعة ـ وختموها بقولهم الفناء للاستعمار والموت لاذنابه الخونة ..

ثم تقدموا فى تلك اللحظة بكتاب يحتوى على المطالب الشــعبية والعماليــة التى تقدم بها العمال سابقا على يدى لجنتهم وممثليهم عام ١٩٥٢ ، ١٩٥٥ ان افراد البطانة الفاسدة اللعينة وفى مقدمتها جمـــال الحسينى ويوسف ياسين وتركى العطيشان وســعود بن جلوى ومساعد بن عبد الرحمن وغيرهم ـ حضروا لديك تلك الليلة فى قصر بن جلوى بالدمام ـ فقالوا ولعنوا بما قالوا وقد قالـــوا كلمة الكفر وكفروا بشعبهم ـ وقالوا « ان هذه التجمعات لم تــكن

مظاهرة فحسب ، وانما هى ثورة عمالية مقصودة لقلب نظام الحكم وهى من صنع اشخاص معروفين ، وتدفعهم دولة اجنبية معروفة .. اجل هاهم يهتفون بالموت للخونة وبالفناء للاستعمار ويقولون مظلومين امامك ياطويل العمر ! فهل هناك ظلم « ما دام يوجد ديوان للمظالم » .. وهل فى بلدك المقدس خونة واستعمار؟ وما عليك الا الفتك بالرعية الخ ..

والحقيقة الناصعة ، ان بطانتك المجرمة تعرف نفسها جيدا وتعلم انها المقصودة .

وبعد ذلك تقدمت شركة ارامكو الاستعمارية باسماء من تريد سجنهم من أبناء الشعب .. فحل طاعون حكمك الطاغى بعشرات المئات من العمال والمواطنين الشرفاء فاستشهد العشرات فى صحراء الاحساء وفى سجن العبيد القذر وسفكت الدماء الذكية وشردت الالاف ولم يزل سجن الاحساء - بل قبر الاحياء يضج من اهات المظلومين واهات الجياع والمحرومين وصرخات المرضى المعذبين دون محاكمة أو تحقيق نزيه ، دون ان تحترم حق الوطن وحرمات الدين الذى تدعى زورا وبهتانا بانك تحكم بهديه دون أن تراعى حقوق المواطن - ولا أقول الانسان . فالانسانية معذبة بل معدمة فى بلادنا ! وأى انسانية..أجل أى انسانية تبيح للانسان أن يسوم أخاه الانسان سوء العذاب فى تلك السجون بل تلك المقابر الاثرية الواسعة - التى لا تليق بكرامة الحيوان - وربما لا يصح التعبير - لان من الحيوان ما هو أعز لديك وأشرف من أى انسان .

عفو غير شريف :

وقد صدر عفوك - غير الشريف - مرارا فشمل مجرمى الاخلاق من تجار الاعراض واصحاب السوابق ومستوردى المخدرات . ولم يشمل الشرفاء بالرغم من عرائض الوفود الكثيرة وبرقيات العمال وصيحات الاهل والاقربين وسلطات بعض الهيئات العربية واتحادات العمال العربية والطلبة واحتجاج اللجنة الاقتصادية فى هيئة الامم المتحدة واحتجاجات الصحف الشريفة وغضب الشعب الذى هو من غضب الله .. وبالرغم من هذا كله لم تفرج عنهم .. ولكن

النار تحت الرماد. وعذابك المصلت لن يكبح جماح جماهير الشعب ولن يفلت من عزمها الجبار ونقمتها الطاغية .

بل على العكس من ذلك – فالضغط يولد الانفجار – ومن اصدق ممن قال لنبيه : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر » ولكن ... هيهات ان يسمع الصم الدعاء أو يهتدى العمى عن ضلالتهم وقد ولوا مدبرين .. هيهات أن تسمع صوت شعبك وانت تسير وفق اهواء اشخاص لايمتون لهذا الشعب بصلة وليس لهم من هدف غير استغلال الوضع الارهابى المقيت ليغتنوا عن طريق هذا الوضع بمقدرات شعبنا وتبديد موارده الطبيعية وخيراته الكثيرة وحبس هذا الشعب فى قمقم الارهاب الكبير ليصفو لهم الجو ويعيثوا فى بلادنا فسادا ويمعنوا تخريبا بكل ما يقع تحت ايديهم بحكم الصلة الوثقى التى تربطهم بك .. ان هذه السياسة لن تؤدى الا الى دمار البلاد وهلاك الشعب ، وليس المسئول عن هذا الفساد والافساد امثال يوسف يس وجمال الحسينى وتركى العطيشان وسعود الجاوى شريك الجاسوس الانكلو أمريكى عبد الله بن درويش ، وعبد العزيز بن مساعد ، ومساعد وعبد الله بن عبد الرحمن وغيرهم من أعمامك وعبيدك ومستشاريك مطايا الاستعمار الامريكى الذين ياخذون الرشوات والرواتب السرية من شركة ارامكو الاستعمارية واتباعها – كالتابلاين – وبعض المقاولين للتستر على فضائحهم والاعيبهم الضارة بمستقبل البلاد ، بل انك انت المسئول عن كل هذه المهازل والمخازى والالاعيب وسيحاسبك الشعب مهما تنصلت من المسئولية فى بياناتك « والمراسيم الكاذبة » الموقعة باسمك وما يوم حسابك ببعيد .

الجأ الى الشعب :

فالجأ الى الشعب فالشعب هو الحصن الحصين الذى يجب ان تلجأ اليه فى كل المناسبات والظروف وهو الذى يملك كل شيء فى هذه الارض لانه صاحبها الشرعى وما أنت الا فرد واحد من هذه الملايين الثمانية ، واذا ظننت ان وسائلك الارهابية والكبت والفتك المصلت على رقاب شعبنا قد اسكت صوته ووقفت حائلا دون اظهار شعوره بالتعبير الطبيعى فظنك اثم ، ونقمة الشعب قد اصبحت

تتحول الآن من فورة ومظاهرات الى ثورة جامحة حاقدة ساخطة لن تصدها اساطيل اسيادك الامريكان ولا قنابلهم الذرية والهيدروجينية المخزونة فى قاعدة الظهران الحربية الامريكية ،ولن تتمكن بوسائلك مهما طغيت وبغيت ومهما كنت محصنا ان تقف امام طغيان شعبنا العنيد .

لقد بلغ السيل الزبى ، فلا ترسل من يساومنى بملايينك ووظائفك ومغرياتك واخجل مما تقول « بان الذين يدعونا أطاعتك وعدم مهاجمة حكمك ! »

لقد حدثتك جهرا وانا فى جحيم حكمك فهل تريد منى ان اسكت وانا خارج الجحيم ؟ أو لم تكن مساوىء الحكم الفردى والجهل والفقر والمرض والمؤامرات الممتحن بها شعبنا أنت ؟ ! فأرسها يا سعود .

مجلس الامراء والشورى :

ماذا تريد ان تقول مثلا عن التعليم وبرامجه العقيمة وطرق تدريسه وعن الجامعات والمعاهد العلمية التى خرجت الاطباء والمحامين والقضاة والاخصائيين وفى التجارة والصناعة والزراعة والمال ؟ « ياعينى » واين اعباء الوزارات التى تسمى ظلما وزورا وبهتانا واثما مبينا بوزارات المعارف والصحة – والتجارة والصناعة – والدفاع والمواصلات والزراعة والمالية والاقتصاد والخارجية والداخلية ؟ .. هذه الوزارات التى ترصد لها مئات الملايين وتذهب الى غير رجعة ، وأين مجلس الوزراء نفسه – أى مجلس الامراء اصحاب الشركات التجارية ووكلاء الشركات الاجنبية والاقربين ومجلس الشورى الذى لم يكن الا مجرد «تكية» يرسل اليها كل عجوز مخوف لايهتم الا باشباع بطنه المتخم .. ان خير ما يجب هو ان تجعل هذا الشعب مشاركا لك فى مهمة الحكم ليتحمل عبء المسئولية ويؤدى كل مواطن واجبه الذى فرضه الوطن عليه وذلك بتحقيق الحريات الديمقراطية والانتقال من الحكم الفردى الاستبدادى المتطرف المقيت الذى طوح بالبلاد وافقدها الكثير من صفات الدولة المتعارف عليها عالميا – الانتقال كما قلت لك عام ١٩٥٣ عندما كنت فى حائل – الى حكم دستورى تكون فيه

ملكا دستوريا مصونا غير مسئول عن هذه الاوضاع النتنة الخبيثة ويتولى المسئولية وزراء ينتخبهم الشعب عن طريق التمثيل النيابى وليس هذا صعبا فى الوقت الحاضر اذا كنت مخلصا لنفسك اولا ولشعبك ثانيا فبارادة ملكية تصدرها يمكن ان تنقلب الاوضاع البائدة السائدة البغيضة الى أوضاع ديمقراطيه حرة سليمه ويكفر الشعب عنك كل السيئات والجرائم التى ارتكبت باسمك ليس فى داخل المملكة فحسب وانما فى خارجها كذلك .. ان الاوضاع كلها فاسدة مقيتة ولن تتمكن بوسائلك الارهابية ان تحمى هذا الفساد على الدوام .. اللهم الا ان تزيد الضغط انفجارا .

السياسة الخارجية :

بعد ان ناقشنا السياسة الداخلية اريد ان انقل لك راى شعبنا فى سياستك الخارجية التى تتخبط بها الان خبط عشواء دون ان تكون لحكومتك سياسة قومية مرسومة .

ولنبدا بمبدأ ايزنهاور :

ان الشعب يمقت الاستعمار الامريكى .. ولكنك على الرغم من ارادة الشعب ، تواطأت مع الاستعمار الامريكى وبعت بلادنا ب ٥٠٠ مليون دولار انفقتها على شهواتك ، ووطدت القواعد الحربية الامريكية على ارض الرسول لتمزيق وحدتنا وقتل قوميتنا وطعن سيادتنا وانذار اطفالنا وفلذات اكبادنا بدمار حرب عالمية ذرية طاحنة تنطلق شرارتها من ارض الرسول لتخطر العالم بالموت والدمار .

وقد اتخذت من الدين وسيلة لمحاربة الوحدة والحرية باسم الخطر الشيوعى المزعوم ولبيت دعوة ايزنهاور ـ لزيارة امريكا ـ متحملا كل ما لاقيته فى سبيل دعوته المشئومة من احتقارات واهانات وهتافات عدائية صهيونية امريكية شهرها الصهاينة الامريكان فى وجهك فى كل بلدة امريكية حللت بها ضيفا على حبيبك دالس ايزنهاور ..

مع هذا ياسعود . ومع هذا كله اسلمت بل امنت بمبدا ـ الشيطان الرجيم أيزنهاور ولم تكتف بايمانك وحدك بل دفعتك

حرارة الايمان ـ ويا للخيانة ـ الى ان بذلت جهدك الجهيد محاولا اقناع ـ بطل الثورة العربية جمال عبد الناصر ـ بالمذهب الجديد الذى حملت لواء رسالته، وبعت ارض الرسالة والقرآن وقبلت المساعدات الامريكية من اجله بموجب تجديدك اتفاقية ـ وصمة الخــــزى والعار ـ قاعدة الظهران الذرية برغم ارادة الشعب ومطالبــاته واصراره والحاحه الشديد ببرقياته وعرائضه الكثيرة الموقعة من ٦٢٥ مواطنا يمثلون جميع فئاته بعدم تجديد هذه القاعدة التدميرية التى اصبحت مخزنا للقنابل الذرية والهيدروجينية التى من بنودها السرية مايلى :

وهنا الخص لك جزءا من عملك الخبيث ، وجزءا من اتفاقيــة قاعدة الظهران الذرية ، صك بيع وشراء الكعبة ومهابط الوحى . صك الخيانة التاريخية لعنة التاريخ والشعب والاجيال فى وجهك

١ ـ تمنح الحكومة السعودية حكومة الولايات المتحدة حــق استخدام مطار الظهران لعمليات القوات العسكرية الامريكية

٢ ـ وحق تحليق طائراتها العسكرية فوق البلاد الســـعودية جمعــــاء .

٣ ـ وحق عمليات هذه الطائرات العسكرية فى جميع المطارات الاخرى فى المملكة السعودية : اى فى غير مطار الظهران حتى فى حمى الحرمين الشريفين لتكون هذه الطائرات الامريكية حاملة القنـــابل الذرية والهيدروجينية بمثابة حمائم مكة والمدينة كما تنص هــذه المــادة . .

٤ ـ وحق استخدام موظفين عسكريين ومدنيين فى مطــــار الظهران وفى المطارات الاخرى .

٥ ـ وعلى الحكومة السعودية ان تضع جميع المؤســـسات والمبانى العائدة لها والعائدة لرعاياها فى منطقة مطار الظهـــــران تحت تصرف القوات العسكرية الامريكية : ومن يعلم ؟ فربما هــذه المادة تشمل حتى المساجد التى لم تكن الا لله وحده .

٦ ـ ولحكومة الولايات المتحدة حق التصرف المطلق فى انشاء ابنية ومؤسسات فى مطار الظهران وبعض الاماكن الاخرى فى المملكة السعودية وتحسينها وتغييرها .

٧ ـ ولحكومه الولايات المتحدة الحق المطلق فى حمايه العرش والامن الداخلى من أى خطر يهدده فى الخارج والداخل وبموجب هذه المادة اللعينة فقد بعت ـ الارض ـ مهبط الوحى والقرآن لاعداء الله ورسوله !

٨ ـ ولحكومة الولايات المتحدة وقواتها العسكرية الامريكية والموظفين المدنيين التابعين لها حق الاعفاءات المالية من الضرائب الجمركة والرسوم الحكومية وأى رسوم اخرى .. وتتعهد الحكومة السعودية بان تقوم بتنظيم بريد خاص لافراد القوات العسكرية الامريكية والموظفين المدنيين التابعين لها ويعفى هذا البريد من الضرائب الجمركية والرسوم الحكومية وغيرها من الرسوم بما فى ذلك رسوم الطوابع .

٩ ـ وللقوات العسكرية الامريكية حق ممارسة التدريب فى الاراضى السعودية بدون تحديد مناطق خاصة لهذا التدريب

١٠ ـ وللقوات العسكرية وغيرها من قوات الدولة التى قد تجلبها الولايات المتحدة فى مطار الظهران والموظفين المدنيين الذين يعملون معها حق الاعفاء القضائى .

وهكذا تكشف لنا هذه المدة عن عمق ثغرة الخزى والعار المتعاظم الذى يلطخ ناصيتك . اذ أن هذه المادة اباحت باشراك حلفاء الولايات المتحدة ، من اتراك وصهاينة وانكليز وفرنسيين فى قاعدة الظهران واعفائهم حتى من سلطان الاحكام القضائية السعودية ..!

١١ ـ ولحكومة الولايات المتحدة الحق فى اتخاذ أى اجراءات راها لازمة لضمان سلامه وأمن القوات العسكرية الامريكية وبموجب هذه المادة تتحول كل ارض شبه الجزيرة العربية الى قواعد عسكرية امريكية حربية بحجة ضمان وسلامة القوات العسكرية الامريكية .

١٢ ـ تتعهد الحكومة السعودية ألا تبيع أى أسلحه مشتراة من الولايات المتحدة الى اية دولة أخرى الا بعد الحصول على موافقة الحكومة الامريكية ، وهذه الاسلحة التى تبيعها الحكومة

الامريكية للحكومة السعودية لمحافظة السعودية على أمنها الداخلي بشرط ألا تستخدم هذه الاسلحة المشتراة من الحكومه الامريكية في عمل عدائي ضد أية دولة حليفة أو صديقة لحكومه الولايات المتحدة الامريكية .

وبهذا يكشف الله سترك ياسعود وتبدأ كلك عورة من راسك الى اخمص القدمين بتامرك على العرب وتواطئك مع اسرائيل ، اي ان هذه الاسلحة لاتستعمل ضد امريكا واسرائيل واصدقاء امريكا واسرائيل وانما لتقتيل الشعب وضد العرب اجمعين

خنت الله والشعب :

وهكذا خنت الله وشعبك ودينك واتخذت من الد اعدائنا الامريكان اصدقاء بل اولياء ألقيت اليهم بالمودة عاصيا متجاهلا قوله تعالى « لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة » « ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون . ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون » « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .

والان قل لي بربك ياسعود من من دول العالم يقاتلنا في ديننا ويخرجنا من ديارنا ويظاهر على اخراجنا ؟

من زرع صهيون في أرضنا العربية وأرضعها ثدييه وزودها بالمال والعتاد والذخيرة وقال لها كوني شوكة في قلب العرب ؟

من الذي شرد مليون عربي من ارض فلسطين العربية ونهب اموالهم وسلب ارضهم وسطا على عرضهم ؟

من الذي وضع قوات حلف الاطلسي وقفا على تقتيل اخواننا عرب الجزائر ؟

من الذى بارك تلك الهجوم الغادر على قلب العروبة النابض مصر ودمر بور سعيد الخالدة وازهق الارواح ويتم الاطفال ؟

من الذى أوعز الى ـ جراثيم مبدأ ايزنهاور ـ عصابة القوميين السوريين المجرمة بقتل فقيدنا البطل عدنان المالكى ؟

من الذى ملأ السجون وشرد الألوف وسفك دماء الأبرياء فى العراق والاردن ولبنان واليمن والبحرين والجزيرة العربيه (المملكة السعوديه) وعمان ؟ أليس هؤلاء هم أعداءنا الذين نهانا الله عنهم فى كتابه العزيز ، الكتاب الذى تدعى زورا وبهتانا بأنه دستورك وتسير على نهجه وهديه وسنة نبيه عليه السلام ، هؤلاء المستعمرون الامريكان الفجرة أعداء الانسانية جمعاء ، خالقو التوتر فى أرضنا وكابتو حريتنا وجعل بلادنا ثكنات حربيه لعداتهم ومخازن لاسلحتهم النووية الذرية التدميريه .

هم الذين نهانا الله فى كتابه العزيز عن أن نبرهم ونصادقهم ونتخذ منهم أولياء وحلفاء وأصدقاء ومدربين لجيشنا ومستشارين فى شئوننا السياسية والاقتصاديه والعسكرية والثقافيه هم الذين أثخنونا بالجراح وخنقونا بكف الفجر وقيدونا بأغلال الرجس ونشبت أظفارهم وأنيابهم النجسة القذرة فى أجسادنا وولغت فى دمائنا الطاهرة الزكيه .

ان رسول الله يتململ فى قبره من وطء أقدام الامريكان القذرة وأن أبا بكر الصديق يتأفف من نتن وحل الاستعمار الامريكى الذى يعفر أرض الرسول ، وأن عمر بن الخطاب تثور ثائرته ويزمجر حنقا وينتفض غضبا على الامريكان الذين يتحكمون فى مصير قومه وشعبه ووطنه وترسو قواعدهم الامريكية التدميرية على أرضه ويعيث جنودهم فيها فسادا وتبتز شركتهم الامريكية اللصوصية « أرامكو » الاستعمارية خيرات الأرض وجهود العمال ..

الخطر الشيوعى ـ أم الخطر الامريكى ؟

لقد سلبت الخيرات وانتهكت الحرمات وحيكت المؤامرات وقمت بالاغتيالات الفردية وهتكت أعراض وفتكت بالشعب وبعت الأرض فأصبحت ـ أرض محمد ـ ثكنات حربية وموانىء أمريكية وقواعد

استعماريه ومخـازن للقنابل الذرية والهيدروجينية متسترا خلف محاربة « الخطر الشيوعى المزعوم » متناسيا ما نحن فيه من خطر داهم .. هذا الخطر الذى له صلة مباشرة بأرضنا وعرضنـا وديننا واستقلالنا وكيان أمتنا وشعبنا .. هـذا الخطر الذى نعيش فيه الآن .. هـذا الجيش الامريكى المرابط فى قاعدة الظهران الذرية بحجة حماية الزيت وأرواح الامريكان .. مخازن – الأقبيه – المملوءة بالقنابل التدميرية .. « أرامكو » الاستعماريه .. مبـدأ ايزنهاور .. اسرائيل .. الصداقه الامريكيه السعوديه.. المواثيق الأحلاف الأجنبية .. المساعدات الاستعمارية .. الدفاع المشترك.. التآمر على العرب .. بيع خليج العقبـة و... الامريكى لاسرائيل والانـكليز .

هذا هو الخطر الحقيقى .. الخطر الذى يخشاه الشـعب .. أما الخطر الذى تخشاه أنت وأمثالك ويخشاه أيزنهـاور فلم يكن سوى القومية العربية الصاعدة ، سوى الوحـدة وطوفان التحرر العارم المتلاطم الذى لن يبقى أثرا لخائن فى أرض العرب ولن يذر ..

وأيزنهاور وتزوير التاريخ :

لقد انكشف الغطاء وانحسرت حقيقة ايزنهاور المبدة بالقشور وبدا صلب الحقيقة الامريكية واضحا جليا حين أدلى أيزنهاور بحديثه الصحفى كاشفا الغطاء عن مدى خبث العـداوة التى تكنها الولايات المتحدة للعرب .. حينما صرح أن المياه العربيه فى خليج العقبه مياه دولية ، « وأن اسرائيل حقيقة تاريخية أقيمت لتبقى وعلى العرب أن يتعودوا العيش معها » .

هذا التصريح العدائى السافر – قال – سيد الخائنين – ايزنهاور أنه أبلغك اياه ابان زيارتك الاخيرة للولايات المتحـدة واطمأن قلبك اليه وتلك دلالة واضحة جلية منك لتثبيت – الرجس – ركيزة الاثم والخيانة – ربيبة الاستعمار الامريكى « اسرائيل » عـلى قلب الأمة العـربية .

وما ذلك الا جـزء من « الوعود والضمانات » التى أمـدتها

« صديقتك » أمريكا بسخاء ووفاء تأمينا لدعامة الاثم والفجور ـ وباء المجتمع الانسانى ٠٠ اسرائيل ٠٠

عجبت لمن يدعى الاسلام دينا ٠٠ عجبت لمن اطمأن قلبه الى « الحقيقة التاريخية » حقيقة ايزنهاور المزورة التى زور بها حتى التاريخ ٠٠ ومع ذلك لا نلوم سيد الخائنين عندما يجعل من اسرائيل حقيقة تاريخية ، فهو الذى أراد لها البقاء على أرضنا وهو عكازها وحجرها الاساسى ولكننا نلوم « العربى » نلوم « حامى حمى الحرمين الشريفين » الذى اطمأن قلبه الى حقيقة هذا الفاجر فأجرم بحق العرب متآمرا معه مؤيدا ومؤازرا اسرائيل ضد العرب ٠٠ وضد فلسطين السليبة ٠٠

جرائمك لن تغتفر :

ولننتقل الان الى نوع آخر من جرائم سياستك الخارجية الخرقاء لأعطيك رأى الشعب فيه :

لقد استنكر الشعب تدخلك فى شئون الأردن الشقيق ودعمك للفرخ الصفيق حسين فى الانقلاب الامريكى الصهيونى ومقاومتك القذرة اللئيمة للحركة الوطنية المناضلة التى كانت تقودها حكومة النابلسى وقيام القوات السعودية بدورها المخزى الذميم الذى لم تقم به قوات جلوب من قبلها من اعتقال عرب أشقاء كانوا أول ضحايا الصهيونية ، وجلدهم والتنكيل بهم والاعتداء على حرماتهم فى الشوارع والطرقات العامة دون رحمة أو شفقة أو خجل ، حيث لا تزال قواتك السعودية مرابطة تؤدى دورها الهمجى المقيت ـ دور الاستعمار الغاشم ـ من اختطاف النساء والتنشل الى قتل الابرياء ومضايقة اللاجئين(١) ٠

ولبنـــان :

واستنكر الشعب تدخلك السافر فى الانتخابات اللبنانية

---

(١) وعلى سبيل المثال ـ « الحصر » ـ اعترض احد المواطنين الاردنيين طريق جندى سعودى حاول اغتصاب امرأة فى الطريق العام فقتله الجندى السعودى ٠

لانجاح اخونه من عمـــلاء الاستعمار ومنفـــذى مشروع أيزنهاور وتوسطك دون خجل بين المعارضه وحكومه الاثم والخيانه «الشمعونية» خادمة الاستعمار .

وســـــورية :

وثار الشـــعب غضبا عند ما كلفت مستشار الســـوء عميل الاستعمار الذليل يوسف يس تدبير انقــلاب فى سورية المنــاضلة مشعل التحرر ودعامة القوميه العربيه عند ما غمست يدك بمؤامرة اخراج القوات السورية من الأردن ووضعت الحظر على أموال التجار السوريين وعرقلت رخص الاستيراد وهددت عرب سوريه القاطنين فى « السعودية » بالطرد ، ومنعت سيارات الخضر الذاهبه من سورية ومنعت حجاج سورية المسلمين من أداء فريضه الحج وأغلقت أبواب سفارتك فى دمشق ، وهـــددت بقطع العلاقات وأصدرت أوامرك الملكيه الى حكومة جمهورية ســـوريا باسكات ومعاقبــه الصحفيين السوريين الاحرار الذين ذكروا بعض الحقـــائق وكتبوا القليل من الكثير عما يعانيه شعبنا المستعبد المنتهك الحريات .

كما لو أنك أصدرت هذه الاوامر على الصحفيين فى «السعودية» أو على عبد من عبيدك « بقطع الرأس » أو تنفيـــذ أمر من أوامرك الارتجاليه المستعجلة ..

وفى العـــراق :

وركوعا لأوامر الغرب مددت يديك الى ألد أعداء العرب .. بل أعدائك « الهاشميين » فاجتمعت مع فيصل بالدمام ومع عبـد الاله فى واشنطن وذهبت الى العراق لتلتقى بعمـــلاء الاستعمار الانكلو أمريكى فى الشرق الأوسط ــ عصـــابة حلف بغـداد التى تحمى اسرائيل وتدافع عنها ، كمــا دفعت لهم الملايين مقـابل نزولهم عن ملكهم المزعوم فى الحجاز مثبتـــا بذلك أن لهم « ملـــكا فى الحجاز وعرشها » بالاضافة الى عرشك المنهار.. واتفقتم يدا واحدة لمحاربة السياسة العربية المتحررة التى يقودها جمال عبد الناصر . ولو عن طريق الاغتيال .

وفي اليـــمن :

وحاربت جميع الحركات التحررية في اليمن فحدثت تلك المجازر الرهيبة التي ذهبت بعشرات الاحرار اليمنيين وكانت مواقفك عدائية مخزية من تلك الحركات التحررية الوطنية .

ومقابل أجر دفعته لك أمريـــكا بعثت بوسوليك يوسف يس وجمال الحسيني لمساومة امام اليمن لادخال شركة أرامكو الامريكية في اليمن .. ومنع اليمن من تأييد جمال عبد الناصر .

وفي البحرين :

كما طعنت الحركة التحررية الشعبية في البحرين «بنصائحك» ومواقفك العدائية وتدخـــلاتك لدى حـكومة البحرين وعلى رأسها الشيخ سليمان آل خليفة .

ومما قلته لحاكم البحرين سليمان آل خليفه .. اننا لن نقف مكتوفي الأيدي من هـــذه الحركة .. وهددته بطرد عرب البحرين من المملـكة ..

ثم بعد ذلك اتفقت مع الحكومة الامريكية على أن توعز لحـكومة الشاة فتطالب بضم البحرين الى ايران .

ومن جهة أخرى قمت بمساومة حاكم البحرين لضم البحرين الى السعودية ولم تنجح مساعيك حتى الآن بســـبب تضارب المصالح الاستعمارية وعند ما استشارك حاكم البحرين حول الحكم الانكليزي الصادر بحق زعماء الحركة الوطنية في البحرين والقاضي بنفيهم الى جزيرة سانت هيلانه . قلت «يجب قتلهم اما بالنفي فقليل بحقهم» .

والبـــريمي :

وأضعت حق شعبنا في واحة البريمي فتخليت عن هـــذا الحق عند ما أمرك الامريكان بالتخلي عنـــه للاستعمار الانكليزي لتـكون البريمي رأس جسر يستخدمها الانكليز لضرب الحركات التحـررية والوطنية في اليمن والخليج العربي .

وفى المغـــرب :

وبأمر من الغرب ذهبت الى مراكش وتونس وليبيا بغيه تكتيل هذه الحكومات فى بوتقة الخيانة تحت رايه الغرب ضد مصر وسورية.

وعمـــــان :

وساومت امام عمان على أرض عمان لمصلحه الاستعمار الامريكى ولتستثمرها شركة أرامكو الاستعمارية .. ولكن أملك قد خاب فى هذه « الوساطة » .

وفقدت مبلغ ١٠٠ مليون الدولار التى عرضتها عليك «الارامكو» مقابل «سمسرة » بعد نجاح «الوساطة» فى الموضوع وذلك عنـدما بصق امام عمان على كل مغرياتك وعروضك عليـه مقابل أن يسلم أرضه الى الاستعمار الامريكى وأذنابه بعد تحريرها من الأستعمار الأنكليزى .. وأصر الامام على الكفاح بجانب شعبه البطل الى النهاية عند ذلك ضيقت الخنـاق على الثوار فى عمـــان ومنعت مساعدتهم لا من داخل المملكة فحسب بل ومن خارجها أيضا ..

وفلســـطين :

وتآمرت أنت والاستعمار الامريكى على فلسطين السليب فأمرت بحفر عدد من آبار المـاء الارتوازيه فى صـحراء « قرية » التى بين الكويت والمملكة لتوطين اللاجئين هناك .. ولـكن خطتك لم تنجح عندما فضح العرب حكومة الاردن الخـائنه التى كانت تنوى تنفيذ هذه الخطة قبلك فتوقفت أنت بانتظار التنفيذ ومن قبل أبعدت أبناء فلسطين بأمر من شركة أرامكو حيث كان يبلغ عـددهم فى الشركة وحدها أكثر من ١٧٠٠ موظف وبعلمك أيضا شـــكلت أرامـــكو الاستعماريه « لجـان العرفان بالجميل » المـكونة من عصابة القوميين السوريين باشراف الخائن جمال السجينى ـ للتجسس ـ كما تقول أرامكو ـ على أصحاب المبادىء من الفلسطينيين .. كما أنت تحارب بشدة كل من تسول له نفسه جمع التبرعات لمشردى فلسطين ..

والجـــزائر :

وتآمرت على عـرب الجزائر فرفضت أن تفتح مكاتب لجبهــة التحرير فى البلاد ٠٠ كما رفضت مساعدتها ماديا وحاربت لجــان التبرع التى تشكلت من أبناء البلاد لنصرة الجزائر وفلسطين ٠٠ كل هذا فى الوقت الذى تدفع فيـــه مئات الألوف والمـــلايين للغانيات الزانيات ٠٠ !

وحرق جمال عبد الناصر :

واستعر قلبك بنار الحقد على قائد العرب جمال عبد الناصر ٠٠ وزاد سعيرا عند ما زار المملــكة فى شهر ١٩٥٦/٩ ورأيت جموع الشعب تزحف لتحييه وتهتف بحياته ٠٠ ففـــكرت فى مؤامرتك الجنونية ضد حياة الرئيس ٠٠

شاهد من أهلـــك :

ويطول الشرح لو تحدثت عن جميع أدوارك الاجرامية المخـزية للفتك بكل حركة وطنيـــة صميمه دعمـا لأمثالك من الحكام الخونة وخدمة منك لوجه الاستعمار الامريكى المقيت ٠

ولكى أثبت أعمالك الخبيثة أســتشهد بأقوالك لوزير الدولة البريطانية السابق « ناتنج » أثناء زيارته للمملكة .

يقول « ناتنج » فى مذكراته : ركبت « الكلاديلاك » وكلى آمال كبيرة فى مقابلة الملك ســعود فى أحد قصوره الفخمه الرخاميــة المضاءة بالنيون والتى تتلاءم مع الأبهة الملكيه ولم تخب آمالى ٠٠ وتكلمنا بصراحة يتخللها المرح ٠٠ وكم يبدو الفرق كبيرا بين هــذا وبين المحادثات التى أجريتها مع ولى العهد الأمــير فيصل التى كان يسيطر عليها الشك والصراحة ـ ومـــع « الشخصية البارزة » فى الحكومة السعودية الذى يشبه راســبوتين ٠٠ وهو الشيخ يوسف يس ٠٠ وقد عارض الملك سعود العبارة الشهيرة « الحياد الايجابى » وهى عدم الانحياز الى أحد المعسكرين ٠٠ وأكد أن معناهــا المقاومة الايجابية للشيوعية والتعاون مع أمريكا ٠ وكان الشيخ يوسف يس

يأمل احلال الخبراء الامريكيين مكان الخبراء المصريين العرب،والملك سعود لا يساعد اية دولة تتصادق مع الشيوعية ولو كان ذلك ضد اسرائيل ٠٠ وقد نصح الملك سعود الملك حسين بعدم الغاء المعاهدة البريطانية ٠٠ الا أن سليمان النابلسى البعيد عن ثقة الملك سعود ربح الجوله ٠٠ وكذلك نصح الملك سعود حكام البحرين والكويت وقطر بأن يستمروا في توثيق علاقاتهم مع بريطانيا بغيه حمايتهم٠ الخ ٠٠ ما قلت وقاله « ناتنج » ٠٠

تحت تأثير العملاء :

ان أكثر المؤامرات التي تحاك ضد وطننا العربى كله والاقطار العربيه المتحررة وجميع الحركات التحررية والشخصيات الوطنية تنسب اليك ٠٠ ونحن على يقين بأنك بلا شك واقع تحت تأثير عملاء الاستعمار ومنفذى خططه العدوانية وغرضهم ليس خدمتك وانما التشهير بسمعتك وابعادك عن نجادة الحق والصواب التى يسيرعليها العرب بقيادة جمال عبد الناصر ٠٠

انه ليس فى البلاد العربية كلها - بل فى العالم كله - ملك أو رئيس بذل الملايين من الريالات والدولارات للمؤامرات والصحفيين وتجار السياسة ٠٠ ومنح جوازات السفر وخصص الرواتب والمخصصات الشهرية للمطرودين من بلادهم والمغضوب عليهم من الشعب بعد ثبوت جرائمهم وخياناتهم الدنيئة ضد الشعب والوطن سواك يا سعود كما هو شأنك مع فاروق وناريمان وزين وحسين وأديب وصلاح الشيشكلى وجورج عبد المسيح والملك فيصل وعبد الاله وشمعون وبقية الخونة والهاربين من وجه العدالة والقانون٠

ولقد أدت بك هذه السياسة الى أن سخط عليك العرب فى جميع ديارهم وناصبك العداء حتى بعض هؤلاء الصحفيين الذين كنت وما زلت تغدق عليهم الملايين ٠٠ كما أدت هذه السياسه الخرقاء باقتصادياتنا وعملتنا للانهيار وبالمالية الى الدين والافلاس أدت بك الى أن تقترض من « أرامكو » حصة الحكومة من عائدات البترول حتى عام ١٩٦٤ وتبقى الخزينة مدينة للشركة بمئات الملايين ٠٠

أرامكو والاستعمار الامريكى :

لقد لمحت فى مستهل رسالتى هذه عن شركه أرامكو الاستعمارية وأود الآن أن أحدثك بايجاز أيضـــا عن الشركة التى تحتل بلادنا اقتصاديا وسياسيا وثقـــافيا واجتماعيا تدعمها قوات أمـــريكا العسكرية المرابطة فى قاعدة الظهران الذريه ٠٠

أرامكو مجموعة شركات أمريكيه احتـــكاريه كبيرة اتحدت خلال المـــدة التى بين عام ١٩٤٤ و ١٩٤٧ تتـــألف الارامكو من شركة ستندرد أويل أوف كلفورنيا وشركه تكساس وشركة استندرد أويل أوف نويل جرسى ولكل من هذه الشركات الثلاث ٣٠ ٪ من مجموع الأسهم سوى شركة فاكوم فانها تملك ١٠ ٪ ٠

للأرامكو عدد من المؤسسات الفرعية كشركه التـــابلاين مثـــلا

ونصف أسهم شركة « بابكو » فى البحرين ٠٠ يعمل ضمن الارامكو عدد من الشركات الأجنبية الأخرى وعدد ضخم من المقاولين السعوديين والاجانب السائرين فى ركابها ٠

وتتمتع الارامكو بمساحة من الأرض قـــدرها ٣٤٠٫٠٠٠ ميـــل مربع ـ أى نصف مساحة المملكة بأسرها ٠ اكتشفت حقـــل الفوار عام ١٩٥٤ وهو أكبر حقل بترولى وقدر الخبراء الامريـــكان كميـــة البترول فى هـــذا الحقل الواحد بمجموع ما فى آبار البترول فى المملكة مجتمعة وهى تعادل احتياطى الولايات المتحدة الامريكية ٠٠

قامت الأرامكو بمد خط الانابيب ـ المســـمى بالتابلاين ـ من الظهران حتى صيدا ويبلغ طول هذا الخط ١٠٦٨ ميـــلا وعرضه بين ٣٠ ـ ٣١ بوصة وبقدر ما يدفعه سنويا ب ١٥ مليون طن من الزيت الخام حيث وفر هذا الخط على الشركة ٧٠ مليون دولار سنويا ٠

جميع واردات الشركة وصادراتها وأنابيب الزيت معفـــاة ـ والحمد لله ـ من جميع الضرائب والرسوم ٠

وفدت هذه الشركة برأسمال قـــدره ٦٠٠ مليون دولار وربحت خلال السنوات العشر المـــاضيه ٨ مليارات دولار ٠٠ وفى عام واحد فقط ربحت ١٥٧٥ مليون دولار أى أنها تربح أضعاف رأســـمالها

سنويا – واستخراج طن البترول الواحد فى المملكة لا يكلفها سوى سبعين سنتا على حين يكلف استخراجه فى أمريكا أحد عشر دولارا.
وتبلغ تكاليف الطن الواحد من البترول دولارين ونصف الدولار الى رصيف المرافىء الأوروبية بما فى ذلك من نفقات الاستخراج والعائدات وأجور النقل.

وسعر طن الزيت فى أوروبا يبلغ خمسة عشر دولارا ونصف الدولار أى أن ربح الشركة الصافى من الطن الواحد يبلغ ثلاثة عشر دولارا وبعد هذا تدعى الشركة المجرمة أنها منصفة عندما تدفع للحكومة السعودية ٢٨٠ مليون دولار وهى كما تزعم نصف الارباح فى حين نجد أن ماتأخذه الحكومة من أرباح الشركة فى الطن الواحد من الزيت لا يتجاوز دولارا وربع الدولار ..

اتفاقية الزيت المجحفة :

وبجانب هذا ، اتفاقية الزيت المجحفة : الاتفاقيه التى من نصوصها ألا تبيع – شركة أرامكو – الزيت ومشتقاته الى أية حكومة أخرى ورعاياها اذا رأت « الحكومة الامريكية » أن هذا البيع لا يتفق مع سياستها الخارجية ..

وبموجب هذه الاتفاقية تسيطر الارامكو على استخراج الزيت وعلى تصفيته وشحنه ونقله وبيعه ..

وبموجب الاتفاقية – ألغت حكومة أرامكو – جميع الاتفاقيات التى أبرمتها « حكومتك » دون اذن من الأرامكو .. كالاتفاقية التى عقدتها الحكومة مع شركة « أوناسيس » لنقل حصة الحكومة السعوديه من البترول وبيعها فى الاسواق العالميه ..

وكذلك رفضت جميع الاوامر الملكية ومنها الامر القاضى بايقاف البترول عن الدول المعتدية على مصر وحيث أصبح بترولنا العربى يتدفق على دول العدوان الغربى بغزارة تفوق ما قبل العدوان الآثم وذلك عن طريق صيدا والبحرين – برغم الاعلانات الزاعمة بقطع البترول – كما رفض الشيخ ديفز – رئيس مجلس ادارة شركة أرامكو – امرك الملكى – القاضى ببيع سوريا كمية من المحروقات بعد أن طلبت منك الحكومة السورية ذلك ابان العدوان الثلاثى الغادر –

على مصر ـ والسبب هو أن الاتفاقية تبيح « لديفز » أن يرفض أمرك لأن الحكومة الامريكية لا تريد أن تبيع البترول الى سوريا التى رفضت هى الاخرى بيع أرضها وعرضها وسيادتها الوطنية بالدولار الاخضر ٠٠ مبدأ الشيطان الرجيم : آيزنهاور ٠

وبموجب الاتفاقية أيضا ـ رفضت أرامكو أن تخضع لأنظمة الحكومة السعودية المتعلقة بدفع ضريبة الدخل على أرباح الزيت الذى تبيعه الشركة بعد تصفيته فى صيدا ٠ ونظرا لتزايد كمية البترول التى تنهبها الشركة الاستعمارية فقد بلغت هذه الضريبة ١٦٠ مليون دولار مما يضطر الحكومة السعودية اذا لم تنزل عن هذا المبلغ الى اقامة الدعوى على الشركة أمام محكمة امريكية كما تنص الاتفاقية ٠٠

أرامكو والعدوان الآثم على مصر :

وربما تعلم عن علاقة أرامكو بذلك العدوان الآثم المجرم الذى شن على مصر وفتك بالأبرياء وهدم البيوت والمعابد ٠٠ لقد قال أحد محاميى الادعاء الشخصى فى قضية التآمر على سوريا « مؤامرة العجلانى وعصابة نورى السعيد » انه وجد أشياء خطيرة للغاية وهو يدرس اضبارة الدعوى من بينها ان عدنان العائدى قال أمام قاضى التحقيق ما نصه :

« لقد عاملنى صديقى صلاح الأسعد مدير الاتصالات والمعلومات فى شركة التابلاين ـ وهى المؤسسة الفرعية لشركة أرامكو طبعا ـ بعد حدوث العدوان على مصر ابان زيارته له فى بيروت ، ان الهجوم كان مقدرا له أن يحصل على سورية بدلا من مصر ، ولكن أمريكا علمت فى آخر لحظة بوساطة سفارتها فى اسرائيل بهذا الهجوم فأخبرت حكومتها التى تدخلت بعد أن قطع أيزنهاور رحلته الانتخابية نتيجة لضغط أصحاب شركات البترول لانه فى حال تعرض سوريا للعدوان الاسرائيلى الفرنسى البريطانى سيؤدى ذلك الى قطع أنابيب البترول السعودى الذى يمر فى سوريا وذلك ضرر للمصالح الامريكية ٠٠ كذا ٠٠

لن أنتقد أرامكو :

تلك هى لمحة خاطفه عن الشركة التى تتحكم بأرضنا ومصير شعبنا كيف تشاء ، ولست أقول ذلك منتقدا هذه الشركةالامريكية الاستعمارية المجرمه ، حاشى لله ــ وانما أنتقدالحكومه ــ حامية حمى الحرمين ــ الحكومة التى تقتل المواطنين وتجلدهم فى الطرقات وتسلبهم وتعذبهم وتميتهم وتغتالهم فى السجون وتشردهم فى المنافى وتسرحهم من الاعمال وتقطع أيديهم وأرجلهم لتعليقها على أبواب الشركة ارضاء لها « وحماية ــ كما يقول المسئولون ــ لضيوفنا الامريكان » .

مطالب الشعب :

لقد ضاق الشعب ذرعا . وبلغت القلوب الحناجر ، وحكمك يزداد من سيىء الى أسوأ ، حيث أحسست أنت نفسك بالخطر وعصر قلبك الخوف ودعاك الامر الى تسليح ما يزيد عن ٣٧ ألفا من البادية « الاخوان » ــ أى ضعف الجيش الرسمى ــ وذلك عدا الحرس العسكرى الملكى وألوف العبيد « والكويا » الخدم والتابعين المدججين بالسلاح كل ذلك لحراستك ، غير أن الجميع سيبقون معنا ، من زمرة الصديقين الأوفياء لشعبهم ودينهم ووطنهم وأمتهم ولن يبيعوا أرضهم وعرضهم وضمائرهم بدراهم معدودات ، وكما قال لى أحد شيوخ الاخوان البدو : « نحن لا نعين الظالم على ظلمه وسوف نكون مع الشعب .. وليس من المعقول أن يذبح المسلم أخاه المسلم . نحن وظفنا لمحاربة المستعمرين الامريكان والانكليز والفرنسيين ومن يتعاون معهم » ..

هذا هو قول أحد الذين تعتمد عليهم من شيوخ الاخوان البدو بل هذا ما يقوله الحرس الملكى كله ..

ولو عدلت لأمنت .. ولو أمنت لما كنت بحاجة الى كل هذه الحراسة الشديدة بل ولا لأية حراسة ..

ولكن كيف تعدل وأنت تعتنق الفساد وتؤمن بالاستبداد .. وتعيش على اغتصاب ثروات الشعب .؟

مقدمة

دستور اتحاد ابناء الجزيرة العربيه

اتحاد أبناء الجزيرة العربيـة امتداد لحركة العمال العرب فى الجزيرة العربية .. أمتداد لتلك الحركة المباركة التى قامت عام ١٩٥٢ مطالبه حكومه السعودية وشركة البترول الاستعماريه لاول مرة فى تاريخ الاحتلال السعودى بعـدد من المطالب العماليه وقد امتدت هـذه الحركة العمالية الى عام ١٩٥٣ حيث أرسل الملك سعود بوحى من الشركة الاستعمارية هيئة حكومية لمساومة زعماء العمال الاحـرار واغرائهم بالمناصب والاموال للسكوت عن قضية العمال وخيانتهم للشعب .

ولما رفض زعماء العمال باباء ما عرض عليهم من مغريات سعودية واستعمارية زج بهم فى سجن العبيد بمنطقة الاحساء وسجن العبيد فى مقبرة سعوديه مملوءة بالحشرات السـامة وعظام الاموات من الشعراء الاحرار أمثال محمد العونى وزعماء ورؤساء القبائل الثوار امثال سلطان بن بجاد وفيصل الدويش وغيرهم من الاحرار والثوار وكان قصد الحكام السعوديين أن يموت زعماء العمال كما مات غيرهم فى حفائر السجن السعودى المكروه . ولكن العمال الاحرار كانوا للسـعوديين واسيادهم المسـتعمرين بالمرصاد حيث أعلنوا غضبتهم واضرابهم التاريخى العظيم صبيحة يوم ١٧ أكتوبر سـنة ١٩٥٣ الى أجل غير مسمى وقد تناسـوا كل مطالبهم أمام طلب جديد واحـد ، ذلك هو الافراج عن لجنـة ممثلى العمال ، وهى اللجنة التى تضم زعماء العمال ، وقد أيدهم فى اضرابهم الشـعب كله مما اضطر معه حكومة الاحتلال السـعودى الى الافراج عن قادة العمال ، ولكنها نفتهم بعيداً عن المناطق العمالية وشردت الكثير من العمال بناء على أمرر من الشركة الاستعمارية التى هى حكومة فوق الحكومة .

ونتيجة لمواقف العمال البطولية تجـاه قادتهم المخلصين أرغمت

حكومه السعوديين وشركه الاستعمار على اعادة زعماء العمال الى العمل بمناطق الظهران وعادت الحركة العمالية من جديد وبنوع ثورى جديد حيث أضيف الى المطالب العمالية مطالب سياسية ـ اذ لا فصل بين السياسة والاقتصاد ـ حيث طالبوا بالغاء قاعدة الظهران الذرية. وأخذوا يناضلون من أجل كبح التغلغل الاستعمارى وجشع شركاته الاستعمارية وطمعها . كما تقدموا بعدد من المطالب الوطنيه مما اضطر الملك الى ارسال عمه الامير مساعد بن عبدالرحمن الذى قبض الثمن من شركة الاستعمار .

ولكن العمال استمروا فى نضالهم مما اضطر الملك أيضا الى المجىء بنفسه تلبية لدعوة شركة الاستعمار للضرب على أيدى العمال الابطال ، ولكن العمال الاحرار لم يرهبهم مظهر الملك واسلحته الفتاكة بل قابلوه بمظاهرة صاخبة جندوا لها خمسين ألفا من العمال والفلاحين والمثقفين وذلك فى الساعة السابعة من مساء يوم ١٩٥٦/٦/٩ أمام بوابة الشركة بالظهران حيث كان الملك سعود مدعوا للعشاء لدى هذه الشركة ـ لتناول العشاء الذى خصمت الشركة قيمته من حصة البترول التى تتقاضاها الحكومة السعودية، خصمت الشركة خمسين ألف دولار كما خصت الشركة ٣٠ ألف دولار قيمة القوس الذى رفعته الشركة للترحيب بالملك أيضا ان هذا القوس ما زالت الشركة تستعمله لدعايتها أمام بوابة شركة الظهران وهذه طريقة «كرم» الشركات الاحتكارية الاستعمارية .

وأمام هذه القوس اصطف العمال والفلاحون والمثقفون حتى الجنود الذين جاء به الحكم السعودى لقمع مظاهرة العمال وبقية اطلاق النار عليهم • لقد وقف الجميع صفا واحدا فى مظاهراتهم يهتفون أمام الملك والامراء بأصوات تشق عنان السماء « مظلومين يا سعود » يسقط الظلم يا سعود . يسقط الاستبداد السعودى سنؤمم الشركة الاستعمارية ، يسقط الاستعمار ، سنزيل قاعدة الظهران الذرية ونطلق الحريات الديمقراطية ، النصر للجمهورية ، عاشت الوحدة العربية ، عاش جمال عبد الناصر ، الموت للطغاة والفناء للخونة وعبيد الاستعمار .

وكان المتظاهرون يحملون ٤٥ لافتة كتبت عليها مطالبهم الوطنية بالاضافة الى انهم قد جعلوا من غترهم ـ أى « شيلانهم »

جعلوا منها لافتات كتبوا عليها المطالب وقذفوا بها داخل سيارات الملك وركبه الملكى السعودى .

وقد جن الأذناب وسعود لهول ما رأوه . فكتبت الشركة مرسوما ملكيا أعطته الى جمال الحسينى فوقعه الملك سعود باسمه للفتك بالعمال فأمر الملك بسجن المئات وتسريح الآلاف واغتيال العشرات ومنهم الشهيد العمالى محمد الربيع والشهيد أحمد الملا . وأمر الملك بقتل قائد العمال ناصر السعيد وربطه الى سيارة كبيرة بعد قتله لتدور به فى أنحاء المناطق العمالية كعقاب له ونذير العمال . وكاد ينفذ الامر الملكى السعودى لو لم ينبه أحد الضباط الاحرار وهو العقيد محمد الذيب - ياور الملك السعودى الذى اغتاله الملك فى ألمانيا عام ١٩٥٩ بحقنة سم أعطاه اياها طبيب الملك ، وادعى الملك أن هذا الضابط قد مات قضاء وقدرا بالسكتة القلبية .

وكان الضابط الحر صديقا حميما القائد العمالى ناصر السعيد وقد تعرف به في مدينة حائل بعد أن ألقى ناصر كلمته الوطنية أمام الملك فى حائل باسم العمال والشعب رافضا مبايعة الملك الا اذا وافق على مطالب الشعب . وهى الدستور والبرلمان واطلاق الحريات الديمقراطية وعدم تدخل العائلة المالكة اطلاقا فى شئون الشعب والبلاد والحكم مما جعل الملك يجن ويخرج عن وعيه أمام الالاف من اهالى حائل ومدرسة سعود ويهرول تاركا الحفل آمرا بقتل ناصر السعيد .

ومن ذلك الوقت تعرف الضابط محمد الديب الذى اغتاله الملك فى ألمانيا بالقائد العمالى ناصر السعيد الذى أسر له بترك البلاد ، فاضطر ناصر السعيد للهرب من مملكة العبودية والتجأ الى مأوى الاحرار الجمهورية العربية المتحدة .

هذا موجز لحركة العمال فى قلب الجزيرة العربية ، الحركة التى سنطرق الاحاديث عنها فى مواضع اخرى ، هذه الحركة العمالية التى انبثق منها اتحاد أبناء الجزيرة العربية وهو اتحاد واسع يشمل كل الاحرار الثوار فى الحجاز وعسير وتهامة وحائل والقصيم والرياض وانحاء نجد كلها والاحساء والقطيف والجوف ويمثل

الاتحاد أبنـاء البادية والعمال والفلاحين والجنود وكل الكادحين الثائرين من اجل القضاء على الملكية ورفع راية الجمهورية ورية التحرر والحريات الديمقراطية والاشتراكية والوحدة العربية الشاملة وهذا هو الدستور المؤقت لاتحاد أبناء الجزيرة العربية ·

نص

دســتور اتحاد ابناء الجزيرة العــربيه

المادة الاولى : اتحاد أبناء الجزيرة العربية (تنظيم عربى ثورى) يعمل لتحقيق حقوق كافة جماهير الشعب فى قلب الجزيرة العربية ويضم جميع الآراء التى تهدف الى تحقيق رسالته الوطنية .

المــادة الثانية : يؤمن أعضاء الاتحاد بأن الشــعب هو مصدر السلطات .

المــادة الثالثة : أعضاء الاتحاد يعملون داخـل الجزيرة العربية وخارجهــا .

المادة الرابعــة : يهــدف الاتحاد الى تحقيق التحــرر الوطنى الكامل من النظام الملكى البغيض والقضاء على مخلفاته وقطع دابر الخونة والنفوذ الاستعمارى وتخليص البــلاد من كل القيود التى تحول دون تقدمها وازدهارها .

المادة الخامسة : اتحاد أبناء الجزيرة العربية يعمل بعد الاستقلال لاقامة نظام جمهورى وحكم وطنى ديمقراطى .

المادة السادسة : اتحاد أبنــاء الجزيرة العربيــة يقرر بعــد الاستقلال وضع دستور للبلاد ينسجم وظروفها وخصائصها ويكفل للمواطنين المساواة أمام القانون وحرية اختيار ممثليهم اختيارا صادقا فى برلمان حر .

المــادة الســابعة : اتحاد أبناء الجزيرة العــربيه يؤمن بأن الاشتراكية هى النظــام العــادل الذى يحقق توزيع الثروات بين المواطنين توزيعا عادلا يضمن للمجتمع رفاهيته وسعادته .

المــادة الثامنة : اتحاد أبناء الجزيرة العربية يؤمن بأن الجـزيرة جزء لا يتجزأ من الوطنى العربى الكبير .

المادة التاسعة : اتحاد أبناء الجزيرة العربية يؤمن بأن النضال ضد الاستعمار والمساهمة فى النضال العالمى من أجل اقرار السلام ومساندة الشعوب المستعمرة فى كفاحها من أجل التحرر واجب وطنى مقدس ٠

المادة العاشرة : اتحاد أبناء الجزيرة العربيه يؤمن بأن انتهاج سياسة الحياد الايجابى والتعايش السلمى فى السياسة الخارجية أمر ضرورى ٠

المادة الحاديه عشرة : اتحاد أبناء الجزيرة العربيه يعمل على نشر الوعى واشاعة الثقافة الوطنية الثوريه وجعل التعليم فرضا على جميع المواطنين ومجانا فى جميع المراحل ٠

المادة الثانية عشرة : اتحاد أبناء الجزيرة العربيه يؤمن بأن التجنيد الاجبارى فريضة وطنية مقدسة لايجاد جيش منسجم مع روح العصر يخدم الوطن ويحافظ على كيانه من كل اعتداء ٠

شروط العضويه فى الاتحاد

العضوية فى الاتحاد حق لكل مواطن ومواطنة بشرط

١ ـ الايمان بدستوره ونظامه .

٢ ـ المحافظه على وحدة الاتحاد وتطويره ونشر مبادئه وأهدافه بين جماهير الشعب ٠

٣ ـ التقيد بنظام الاتحاد والتزام الضبط والدقة فى تنفيذ الواجبات الموكولة له بكل أمانة واخلاص ٠

٤ ـ توثيق صلاته بالشعب وبث الوعى الثورى فى صفوفه ٠

٥ ـ المحافظة على أسرار الاتحاد من أهم واجبات العضو .

٦ ـ لا يقبل فى الاتحاد كل من ينتمى الى منظمة حزبية حتى يتخلى عنها .

٧ ـ على العضو أن يدفع اشتراكا معينا تحدده الجهة المختصه بذلك .

٨ ـ على العضو أن يعمل على رفع مستواه الفكري والثقافي وان يتسلح بالروح الثورية والاخلاق الكريمة .

تعاليم للاعضاء

١ ـ حافظ على الاسرار .

٢ ـ مصلحة الوطن تقتضيك اطاعة أوامر الاتحاد وتنفيذها بدقة .

٣ ـ كن حكيما في تصرفاتك أمينا نظيف القلب واليد واللسان .

٤ ـ لا تخف وكن شجاعا .

٥ ـ كن حذرا واحترس من الجواسيس وافضح أمرهم وحذر اخوانك منهم .. فالشجاعة لا تتنافى مع الحذر .

٦ ـ حيثما كنت فلك دورك الايجابي الفعال ان لم يكن اليوم فغدا فهيىء نفسك جسميا وعقليا وعسكريا فأنت عدة الوطن .

٧ ـ اجعل هذه المبادىء تتغلغل في روحك وعمقها بالدراسة والفهم وكن داعيا لها في كل مكان واعتن دائما بالثقافة الثورية .

٨ ـ نبذ التفرقه وطرح التحزب والتعصب والأنانية وحب النفس.. طريقتنا للمحبة والأخاء والثورة والحرية والتخلص من

٩ ـ الحجازي أخو النجدي وهما اخوان للاحسائي والقطيفي والعسيري والتهامي والجوفي لا تفرقه بينهم .. بدوهم وحاضرهم سواء .. ولا فرق بين مذهب ديني وآخر فالكل يد واحدة تعمل للتحرر وتكافح لبناء الوطن الواحد على أسس سليمة قوية .

١٠ ـ « أنا مكافح وطني ، انا شريف » . ليكن هذا شعارك في الصباح وفي المساء بل في جميع الاوقات هنا وهناك بل في كل مكان .

١١ ـ واذا عرض لك «أي أمر» فحلله على ضوء الشعار (هل ينافي دور الكفاح) روح الوطنية ، روح الاخلاق ، روح لثورة ، روح الشرف ، ان لم يتعارض معها فأقدم والا فانبذ ذلك الامر .

١٢ ـ واخيرا تذكر انك تبنى الوطن والذى يبنى الوطن يجب ان يكون شريفا ثائرا صادق القول عفيف اللسان .

١٣ ـ اقرا هذه المبادىء والتعليمات مرة اخرى بل ومرات اقرأها بكل روحك ، بكل جوارحك ، بكل عقلك ، واعتبر نفسك عضوا بالاتحاد . فالاتحاد هو الشعب ، والشعب هو الاتحاد .

اتحاد أبناء الجزيرة العربية

الختـــام

هذا هو موجز ما طالب به شعبنا وهو حق شرعى لا يقبل الجدل فيه أو النقاش . وخير ما يجب تنفيذ هذه المطالب والسير بما تفرضه مصلحة الوطن . أما اذا استمرت الحالة كما هى الآن فان العاقبة ستكون وخيمة وسيظفر الشعب فى النهاية والعاقل من اتعظ بغيره .

وأخـــيرا وليس آخرا .. نعـــم أنه ليس لى جريمة ولا ذنب يستحق هذه المطاردة - اللهم الا الاصلاح - والاصلاح لاشك جريمة فى حكمك ، الحكم الذى ليس به شفاعة ولا رحمة ولا مجال للمواطن الحر الشريف أن يدافع عن نفسه .. كيف لا وأنت تقتـل الشرفاء وترفع شأن المفسدين على حين تتمتع بحصانة حكمك هذا حفنة عاطلة باطلة خائنة خبيثة تسرق الملايين من أفواه الملايين ..

وختاما - اذا كان قصدك - من مطاردتى هــذه - ارجاعى الى « جحيم السعودية » وقصف أجلى هناك بعـد أن أجتزت حدود الستار الحديدى السعودى .. فاعــلم - أرشــدك الله الى الحق والصواب - أننى ما فررت من وجـه العـــدالة والقانون والمحاكم والشرائع السمحاء .. بل على العـــكس من ذلك .. فلا عدالة ولا قوانين ولا محاكم ولا شرائع سمحاء .. اللهم الا قوانين الغاب وحكم الأذناب وشرائع شركة أرامـكو الاستعمارية المجرمة .. والظلم الأسود ووباء الحـكم المقيت .

هذا ما جعلنى أترك موطنى الأشرف - عنـــد ما أردت قتلى - رافعا راية الشعب ضد حكمكم المقيت ، ولست وحيدا عنـــد ما برحت أرضى تاركا طاعون هذا الحـــكم الفتاك ، بل هناك الكثير من اخوتى الذين تركوا أرضهم اتباعا لما اتبعــه محمد عليه السـلام حينما ضاقت به ارض مكة ذرعا من جور الظالمين ... ولسوف ننشر الدعوة ونفضح أمــرك ونعود قريبا .. وتخرج من أرضنـا صاغرا مدحورا ..

تلك هى الحقيقة يا سعود ...

أما اذا كان لك حق على . فلا ترسل من يطاردنى — من عبيدك وأشباه العبيد ، بل أرسل من ينوب عنك لمحاكمتى وأخذ حقك كاملا غير منقوص ! عنـد ما يعرض كل منا ورقه وبراهينه أمام محكمة الحق فنحن فى بلاد الدستور وحكم الجمهور ولسنا فى « سعوديتك يا سعود » وإلى اللقاء . وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ...

١٨ ذى الحجة سنة ١٣٧٦ — ١٩٥٧/٦/١٥

المرسل
ناصر السعيد
ممثل العمال فى مناطق الظهران

المؤلف

● سرح من وظائف كثيرة بتهمة « المشـــاغبة » وانحدرت به الأيام الى أن عمل موظفا لدى شركة أرامكو الاستعمارية ·

● عرفه العمال مناضلا صلبا يبــذل حياته مدافعا دفـــاع المستميت عن حقوق العمال المهدورة ·

● انتخبه العمال عام ١٩٥٢ مع عدد من اخوانه كلجنةلتمثيلهم ومطالبة الســـــلطات بحقوقهم السليبة ·

● اعتقل مع اخوانه اعضاء اللجنة وكبل بالحديد فى سجن العبيد ـ بالاحساء وكان يراد قتلهم لولا الاضراب المباشر الذى قام به جميـــع العمــــــال من تاريخ ١٨ اكتوبر الى أجل غـــــير مسـمى احتجاجا على سجن لجنتهم لاقت خلاله الشركة خسائر فادحة .. افرج عنه بعد ذلك ونفى مخفورا الى « حائل »

● اول من طالب الملك « سعود » بالدســتور حيث كان له موقفه المشهود فى المهرجان الذى اقامته مدرسة حائل عام ١٩٥٣ لاستقبال الملك سعود ، حين وقف خطيبا فى ذلك الحفل الجماهيرى متحديا قوى الشر يطالب الملك « سعود » بعدد من المطالب منها :

جعل الشعب مشاركا فى الحكم والسماح له بانتخاب نـــواب يمثلونه وسن دستور وبرلمان للبلاد ، والغاء مجلس الشـــــورى واطلاق جميع الحريات ومنها الحريات النقابية ، واعادته واخوانه المنفيين والمسرحين الى أعمـــالهم وتعويضهم معنويا وماديا والاذعان لمطالب العمال الخ ·· مما جعل الملك « سعود » يقطع الحفل ويخرج غاضبا وهو يتلو الاية القرآنية كحكم بقتله « انما جزاء الذيـــن يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فســـادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم »

● عاد الى عمله نتيجة مطالبة العمال الشديدة وكان بالنسبة لشركة ارامكو الاستعمارية عبئا ثقيلا تخشاه ..

● بعثت « ارامكو » رسالة مطولة الى سعود بتاريخ ١٠ من رمضان ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م تطلب فيها القضاء عليه لانه يشكل خطرا فى رايها ويعمل لقلب النظام .

● اتهمه الملك سعود بقوله : «انه وراء كل المطالبات والمظاهرات التى قام بها العمال » ومنها مظاهرة ٩-٦-٥٦ التى هتف فيها الوف العمال فى وجه الملك سعود بسقوط حكمه المقيت والاستعمار الامريكى وحكم الخونة والاذناب وتقدم فيها المتظاهرون بعدد من المطالب السياسية والاقتصادية والنقابية .

● سرح من العمل ، وامر الملك سعود بقتله ليرهب بهالعمال فاشعره صديق له من الحرس الملكى بذلك ، فخرج من البلاد ليمد فى اجله ويرفع صوت شعبه المكبوت .

● ارسل الملك سعود عددا من خدمه لاغرائه بالعودة اوتكبيله وارساله او اغتياله ، ومن رسل سعود جاسوسه فى السفارة السعودية بدمشق « عبد العزيز صقير » وعبد العزيز ابن ضاوى مدير الجوازات والجنسية فى الرياض .. ومحمد بن عقيل مفوض شرطة الظهران وقد سجن الاخير ٨ اشهر وسرح من منصبه لفشله فى جلبه وافشائه الخبر « او السر الملكى » كما قال سعود .

● دفع الملك سعود مليون ليرة لمدير الامن اللبنانى ـ فريد شهاب ـ عن طريق سفير السعودية ـ عبد العزيز الكحيمى لارساله حيا او اغتياله .

● بعث هذه الرسالة ـ التى ينشرها الاحرار الان ـ عام ١٩٥٧ الى الملك سعود .

● كان مطلبا اساسيا لمكشوف الستر المجرم المتامر سعود ، فى كتابه لكاشف المؤامرات الوطنى الحر « عبد الحميد السراج »

انا موافق على ما قاله الاخ عبد الحميد السراج ولى ملاحظات وطلبات .. أما الطلبات فيوجد شخص اسمه ناصر السعيد ، وهذا الشخص مجرم وعنده وثائق فى مؤامرات وخلافها من اضطرابات الامن . فاطلب بعد انتهاء العملية القبض عليه وعلى اوراقه وتسليمه لنا ــ اى لمقصلة سعود !

« الظهران ــ عامل ــ م ــ من الاحرار »

(تم بعون الله)